

قال شيخ الإسلام ابن تيمية «شرف الله أمة الإسلام بخصيصة لم تكن لأحد من أهل الملل قبلهم، وهي أنهم يقرأون كتاب ربهم عن ظهر قلب كما جاء في صفة هذه الأمة عن وهب بن منبه «أمة أناجيلهم في صدورهم» رواه البيهقي في دلائل النبوة، بخلاف أهل الكتاب، فقد كانوا يقرأون كتبهم نظرا، لا عن ظهر قلب»، وقد تكفل الله بحفظ هذا الكتاب، كما قال (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، وكان من حفظه لكتابه أن وفق هذه الأمة إلى حفظه واستظهاره، فهيننا لمن استعمله الله، وشرفه بحمل كتابه في صدره، وجعله من أهله وخاصته.

«الأنباء» و«صفحة خواطر إسلامية» كما عودت قراءها الكرام بالاحتفاء بحفاظ القرآن تلتقي بالقارئ والمنشد محمد نواف السالم، لتكشف عن تجربته مع القرآن والتغني به، وعالم الإنشاد الذي دخله مؤخرا، والذي يطمح الى أن يخدم به الإسلام والمسلمين، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

إعداد: م. ضاري محسن المطيري

أتم حفظ القرآن بدعم والديه وهو ابن 14 عاماً.. والآن هو في بدايات الإنشاد المحافظ

السالم: قراءة القرآن على شيخ متقن ومداومة مراجعته أهم عوامل حفظه

مكنني من المشاركة معه في مهرجان ليالي فبراير مرتين، في عام 2009 وعام 2011، بالإضافة الى نخبة من المنشدین والشعراء، كمثل الاستاذ سلمان الملا، والاستاذ عادل الكندري، والاستاذ محمد غنيم، والمنشد حمود الخضر، والقارئ الشيخ صلاح الهاشم، ومازلت استشيرهم واستفيد من خبراتهم.

لكن هل هناك من عارض دخولك لعالم الانشاد؟
● نعم، وهذه وجهة نظر احترامها، ولكن لا وافقها.

مجال الانشاد له نقاد كثيرون، فهل تقبل النقد؟
● نعم اقبل النقد في جميع المجالات اذا كان بناء.

ما طموحك في الانشاد؟
● ان اوصل الفن الإسلامي الراقي في أجمل صورة وبجميع ألحان وأنغام العالم.

ان ما جديدك في الانشاد؟
● اعمل الآن أنشودة عن الصومال وأنشودة لبرنامج «حضاري»، وسانتهى منهما قريبا بإذن الله.

حدثنا عن خمتك الإسلامية؟
● وقعت عقدا مع شركة «سلتل» للبدء بخدمة إسلامية في عدة دول منها، السعودية، العراق، السودان وتشمل: ادعية وانكارا وانشاد، وآيات واحاديث.

هل الانشاد هواية أم احتراف بالنسبة لك؟

أخيرا: حدثنا عن مؤسسة «vision media» لانتاج الفني؟
● اتت فكرة هذه المؤسسة نتيجة حبي لمجال الميديا فطرحت الفكرة على والدي، فشحجني ودعم المشروع وبدأنا به، وأنا مدير هذا المشروع حاليا، والمشروع يشمل الانتاج الصوتي والانتاج المرئي.



السالم في لحظة انشاد بمتابعة القارئ والمنشد مشاري العفاسي

الحصري، محمد عمران وغيرهم كثير كان لديهم بعض الاناشيد التي أجمل صورة وبجميع ألحان الحالي تطورت الأنشودة وأصبحت بجودة أعلى وابتقان أكثر ووصلت لشرايح أكبر.

إن حدثنا عن تجربتك الشخصية مع الانشاد.

● في الحقيقة قد بدأت في القرآن والانشاد معا ولأسباب عديدة، منها هدف الوصول لشريحة أكبر، كما اني في نفس الوقت احب الالحن والمقامات بنشئ انواعها والوانها، واتطلع للمزيد من التطور في هذا المجال.

هل الانشاد هواية أم احتراف بالنسبة لك؟

● في بداية الامر كان هواية، ومجرد التسلية، ولكن فيما بعد تطور الامر لدي التخصص في مجال الانشاد اكثر، فهو مجال يستهويني بمعانيه وقيمه والحنان.

ما أبرز مشاركاتك في الانشاد؟

● من مشاركاتي في الاناشيد «أرض الخير»، وكانت اول تشيد رسمي لي، وكان عن الكويت الحبيبة، كما احمد الله ان قدمت مثل هذه الاناشيد لبعض الجهات على اكااديمية قيم، وزارة الاوقاف، ومبرة طريق الایمان، حضانة حامل المسك والمعهد الديني.

هل انت من حريصي الانتان في العمل؟

● نعم، فانا احاول ان اظهر العمل بأفضل واحلى صورته، حتى لو استغرق مني جهدا ووقتا كبيرا.

من هم الاشخاص الذين ساهموا في دعمك وتشجيعك في مجال الاناشيد؟

● الشيخ مشاري العفاسي الذي

هناك عمل يستغرق معظم اليوم كأعداد أنشودة وغيرها.

«المجد» و«زوايا»

تمتة للحديث عن جدولك اليومي، حدثنا عن متاعتك للتلفاز والجرائد وعن أهم القنوات والبرامج الإسلامية التي تتابعها.

● أنا مثل فسي متابعتي للقنوات والصحف اليومية، لكن القنوات الإسلامية التي أحبها واتابعها نوعا ما هي قناة «المجد»، و«العفاسي» و«الرسالة»، ومن البرامج التي أحرص على متابعتها وأحبها برنامج «زوايا» على قناة الوطن للشيخ نبيل العوضي، وخواطر للأستاذ احمد الشقيري.

ومن قارئ القرآن الأول الذي تحب الاستماع لصوته؟

● الشيخ مشاري راشد العفاسي.

الوالدان

من كان وراء توجيهك لحفظ القرآن الكريم؟

● والوالد والوالدة حفظهما الله، وهما أكثر الناس تأثيرا في حياتي، والصحبة الصالحة، وشيخي الفاضل الشيخ أشرف عمر، وكذلك الشيخ القارئ فهد الكندري، حيث كان لهم الفضل في حفظي للقرآن الكريم.

خدمة الإسلام بالقرآن والأنشودة

ما الحلم الذي تود تحقيقه؟

● أتمنى ان أقدم المفيد دائما سواء عادة الذهاب الى الحج على ان يتم وأن اخدم الإسلام والمسلمين خير خدمة.

أعطا رأيك بصراحة فيما يسميه البعض بموضة توجه بعض القراء الى الانشاد؟

● لا اسمعها موضة، بل هذا أمر قديم حيث إن كبار القراء مثل

كانت؟ أول مرة؟ وكيف كان أثرها عليك؟ وهل تعلم لتكون إماما وخطيبا مستقبلا؟

● كان أول موقف جعلني أتقدم لأصلي لتكون إماما هو ان متسجدنا قد جمعوا صلاتي المغرب والعشاء وانزول المطر جمع تقديم، فانتبت متأخرا وقت أذان العشاء فأذنت وأقمت للصلاة، ولم يكن هناك إلا عدد قليل من المصلين فقدمني أحد المصلين، وكنت حينها أرزفج وتمعل على تنظيم وقت الطالب، كما انها تمنح فرصة للالتقاء بصحبة الخير، وكثير ممن عرفهم من رواد حلقات تحفيظ القرآن قد حصلوا على أعلى الدرجات الدراسية، ودخلوا أفضل الكليات العلمية كالمطب والهندسة.

حلقات تحفيظ القرآن لا تؤثر على الحفظ إلا تأثيرا إيجابيا، فهي تعمل على تنظيم وقت الطالب، كما انها تمنح فرصة للالتقاء بصحبة الخير، وكثير ممن عرفهم من رواد حلقات تحفيظ القرآن قد حصلوا على أعلى الدرجات الدراسية، ودخلوا أفضل الكليات العلمية كالمطب والهندسة.

برأيك هل نحتاج إلى مزيد من حفاظ القرآن الكريم؟
● الحمد لله في الكويت نسبة كبيرة من الحفاظ، وعسى الله يزيدهم، وزيادة الخير خبيرين.

حدثنا عن أثر القرآن على أخلاق وسمت القارئ والحافظ له.

● يقول النبي ﷺ «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وحافظ القرآن هو أولي الناس بالتحلق بإخلاق القرآن والألسيكون القرآن شاهدا عليه لا له.

أعطنا نبذة وجيزة لجدولك اليومي المعتاد، لنطلع القارئ الكريم على كيفية تنظيم الوقت كحافظ للقرآن، لأن البعض يظن صعوبة تنظيم الوقت خاصة مع حفظ ومرامجة القرآن.

● أنسام الدراسة وفي الفترة الصباحية بالتحديد أكون في الجامعة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الصحية - والعصر يكون وقت راحتي والجلوس مع الأهل، وبين المغرب والعشاء وقت حلقة القرآن الكريم، وبعد العشاء لقضاء الأشغال أو زيارة الأصدقاء، هذا الجدول اليومي المعتاد ما لم يكن



المنشد محمد نواف السالم يتحدث للزميل ضاري المطيري (فبراير 2011)

المثقف، وبلا شك فإن هذه السلبية لا تنطبق على جميع الدورات والمشاريع من هذا النوع.

البعض يتخوف من حلقات تحفيظ القرآن على مستوى الدراسي للطالب، أو يظن أن التحصيل الدراسي لحافظ القرآن دائما ما يكون متدنيا، فما رأيك؟

● حلقات تحفيظ القرآن لا تؤثر على الحفظ إلا تأثيرا إيجابيا، فهي تعمل على تنظيم وقت الطالب، كما انها تمنح فرصة للالتقاء بصحبة الخير، وكثير ممن عرفهم من رواد حلقات تحفيظ القرآن قد حصلوا على أعلى الدرجات الدراسية، ودخلوا أفضل الكليات العلمية كالمطب والهندسة.

برأيك هل نحتاج إلى مزيد من حفاظ القرآن الكريم؟
● الحمد لله في الكويت نسبة كبيرة من الحفاظ، وعسى الله يزيدهم، وزيادة الخير خبيرين.

حدثنا عن أثر القرآن على أخلاق وسمت القارئ والحافظ له.

● يقول النبي ﷺ «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وحافظ القرآن هو أولي الناس بالتحلق بإخلاق القرآن والألسيكون القرآن شاهدا عليه لا له.

حدثنا عن طموحك وخططك المستقبلية، خاصة فيما يتعلق بالقرآن الكريم؟

● أما عن طموحي في القرآن فهو الانتان في الدرجة الأولى، وما يتعلق بتعلم القراءات فحاليا لا أفكر في هذا الأمر، وأما المقامات فلدي خلفية بسيطة عنها، وأوني تعلمها أكثر والتفرغ لعلومها.

حدثنا عن تجربتك الأولى في إمامة المصلين؛ وكيف

من الوصول إليها، فما تعليقك؟

● لا شك أن المراجعة هي الأهم، فالكثيرون يستطيعون حفظ القرآن، ولكن القليلون من يستطيعون إتقانه وتثبيتته، فهو أشد تفلنا من الإبل في عقلها.

على ضوء تجربتك، ما أبرز الأخطاء التي يقع بها من يريد حفظ القرآن وأكثرها تكرارا؟

● من أبرز الأخطاء التي يقع بها الناس عدم الاستمرار، والانقطاع عن المراجعة، وهذه من الأخطاء التي وقعت بها شخصيا وأنصح بتألفها والحذر منها.

ما رأيك في أهمية تثبيت القرآن الكريم عن طريق المشاركة أو عن طريق المسابقات حفظ القرآن؟

● الإمامة والمسابقات لهما أهمية كبيرة في تثبيت الحفظ، وأحدثك عن تجربة شخصية لي فقد كان للمسابقات أثر كبير في تشجيعي على الحفظ، فالأجزاء التي شاركت بها في المسابقات هي الأكثر اتقاننا حتى الآن، وجزى الله القائمين على المسابقات خير الجزاء، فلهم جهود جبارة وفارم ملموسة فلهم جزيل الشكر.

قد سمعت أو شاركت فعليا في حفظ جزء كبير من القرآن عن طريق التفرغ في رحاب الحرم المكي أو المدني لمدة أسابيع، فما رأيك بهذه الطريقة؟

● لقد شاركت مرة واحدة في هذه المشاريع، وذهبتا إلى المدينة النبوية لحفظ بعض أجزاء القرآن، وفي الحقيقة إن لهذه المشاريع إيجابيات وسلبيات، فمن الإيجابيات التشجيع على الحفظ في أجواء إيمانية جميلة، ومن السلبيات الحفظ السريع غير

تعمقها، وذهبتا إلى المدينة النبوية لحفظ بعض أجزاء القرآن، وفي الحقيقة إن لهذه المشاريع إيجابيات وسلبيات، فمن الإيجابيات التشجيع على الحفظ في أجواء إيمانية جميلة، ومن السلبيات الحفظ السريع غير

تعمقها، وذهبتا إلى المدينة النبوية لحفظ بعض أجزاء القرآن، وفي الحقيقة إن لهذه المشاريع إيجابيات وسلبيات، فمن الإيجابيات التشجيع على الحفظ في أجواء إيمانية جميلة، ومن السلبيات الحفظ السريع غير

تعمقها، وذهبتا إلى المدينة النبوية لحفظ بعض أجزاء القرآن، وفي الحقيقة إن لهذه المشاريع إيجابيات وسلبيات، فمن الإيجابيات التشجيع على الحفظ في أجواء إيمانية جميلة، ومن السلبيات الحفظ السريع غير

تعمقها، وذهبتا إلى المدينة النبوية لحفظ بعض أجزاء القرآن، وفي الحقيقة إن لهذه المشاريع إيجابيات وسلبيات، فمن الإيجابيات التشجيع على الحفظ في أجواء إيمانية جميلة، ومن السلبيات الحفظ السريع غير

حافظ القرآن أولى الناس بالتخلق بأخلاقه

ولا فسيكون شاهدا عليه يوم القيامة

أتمنى خدمة الإسلام والمسلمين بتدعيم المفيد في القرآن والإنشاد الإسلامي..

وأخر أعمالني أنشودة عن مجاعة الصومال

توجه بعض القراء إلى الإنشاد أمر قديم وليس مستغربا.. فكبار القراء - كالحصري - كان لديهم بعض الأناشيد والموشحات الدينية

حلقات تحفيظ القرآن تسهم في تنظيم وقت الطالب وتمنحه فرصة للالتقاء بالأخيار

خطر الانقطاع عن القرآن

قد يكون حفظ القرآن سهلا للبعض، لكن بلا شك أن المراجعة هي الأضعف، وكما يقال البقاء على القمة أصعب لاحقا؟

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

خطر الانقطاع عن القرآن

قد يكون حفظ القرآن سهلا للبعض، لكن بلا شك أن المراجعة هي الأضعف، وكما يقال البقاء على القمة أصعب لاحقا؟

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

هناك نوعان من المشايخ، منهم من يعلم التجويد أثناء الحفظ، ومنهم من يعملسه بعد إتمام الحفظ، وما تعلمته من شيخي أن المهم أن تكون القراءة صحيحة أثناء الحفظ الأول، وأما التعمق بالتجويد وأحكامه فيكون لاحقا.

المسباح: أول قافلة حج كويتية منظمة كانت في عام 1800/1801 للمرحوم فهد الدولية

في مثل هذه الأيام وفقا للتقويم الهجري من كل عام تتوجه انظار المسلمين الى المشاعر المقدسة في مكة المكرمة حيث يؤدي المسلمون مناسك الحج والعمرة. ويعود البحث في التراث الكويتي صالح المسباح بالذكر الى بدايات حملات الحج في الكويت فيقول ان اول حملة حج انطلقت من الاراضي الكويتية كانت للمرحوم فهد الدولية الذي ولد عام 1772 وهو صاحب فكرة تنظيم اول حملة حج منظمة من حيث الاعداد والتجهيز وكان ذلك في عام 1800 - 1801 على شكل قافلة حاملة للحجيج على الرغم من محدودية امكانياتها وبساطتها. و اضاف المسباح لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الحملة الكويتية الاولى كانت عبارة عن قافلة من الابل المجهزة وبعد فهد الدولية صاحب المبادرة وساعده في ذلك علاقته العميقة مع شيوخ القبائل وحكام الجزيرة العربية التي سهلت عليه النجاح في الاعداد والتجهيز وتوفير الامن.

وأوضح ان فريضة الحج عند اهل الكويت لها مكانة خاصة جدا في نفوسهم على الرغم من المشقة وطول الطريق لذا كانوا يستعدون

للموسم الحج قبل اشهر ويقوم صاحب الحملة بشراء الجمال قبل الموسم بفترة ويختار الانثى من الابل «الناقة» كونها اكثر قدرة على تحمل مشاق السفر والطريق الوعر وتوشم الناقة وجميع الدواب الخاصة بكل حملة بوشم خاص بصاحب الحملة ويتم وضعها في «مربط الابل»، ونذكر ان الوشم كان ضروريا ليتعرف صاحب الحملة على ابله اذا ضلت في الصحراء او سرت، والجدير بالذكر ان الناقة عادة ما تتعب وتضعف بسبب المسير الطويل الوعر فما ان تصل الحملة الى مدينة بريدة حتى تستنفد الجمال كامل طاقتها فيضطر صاحب الحملة ان يستبدلها بجمال جديدة سواء بالشراء او بالتأجير.

ويضيف المسباح ان صاحب الحملة كان يجيز ادوات الركوب من «اشدة» للجمال لركوب الرجال وكذلك الهودج الذي تستخدمه النساء وكان مقصورة صغيرة على ظهور الابل فوق «الاشدة» ويكون مغطى بغطاء مزركش مع وجود شال صوفي احمر اضافته الى العلام الذي يحتاجونه اثناء سفرهم الطويل الى مكة المكرمة. وأشار الى معوقات كثيرة كانت تعترض الحجاج واصحاب الحملات

منها الامراض والابوية في موسم الحج وذلك بسبب ان الفترة الزمنية لخروج الحجاج وعودتهم طويلة تستغرق اشهرا والتغيرات المناخية من حرارة الى برودة مما يتسبب بالمشاكل الصحية خصوصا لكبار السن والاطفال والنساء وكذلك يجب الاحتياط وتوفير كميات كبيرة من الماء. و اضاف ان من المعوقات كثرة الحروب وعدم الاستقرار السياسي في منطقة الجزيرة العربية الى ان تمكن الملك عبدالعزيز آل سعود من حكم الجزيرة العربية فاستتب الامن وحل القاتون. وبين المسباح ان الحجاج الكويتيين كانوا يتجمعون اذا قرب الاطلاق في مكان قريب من منزل صاحب الحملة او قد يكون خارج سور الكويت في منطقة الشامية الواقعة خارج السور وتعتبر المحطة الاولى عندما يكون الاطلاق بعد الخروج من دروازة نايف وقد كانت هذه المحطة هي المحطة الاولى للقوافل التجارية الازاهبة الى نجد والشام والقائمة منها حيث تتجمع فيها القافلة بعد ان تروي من مياه آبارها ثم يتم الاطلاق باتجاه قرية الجهراء التي تبعد عن مدينة الكويت عشرين ميلا. ونذكر ان منطقة الصليبخات

التي تبعد عن مدينة الكويت سسة اميال تقريبا وتقع جنوب غرب المدينة تعتبر المحطة الثانية التي يمرون بها كما يمرون في سيرهم على مناطق الشادية وآبار مشيرج وأغرة حتى يصلوا الى محطة الوقوف الاولى وهي الجهراء، وقال انه يتم تحديد معالم هذا الطريق ووصفه على وجه التقريب، وفق ما كتبه لوريمير في كتابه «ليل الخليج - القسم الجغرافي» حيث يقول «الحياء» وهي زيبيل من الخوص تتم منصفه الطريق «بحاذي الطريق حتى منتصفه الشاطئي الجنوبي لخليج الكويت وهو في الاميال الخمسة الاولى رمل ناعم ومعلل للسير الى حد ما وذلك نتجة لكثافة الرمال وتوجهات طفيفة لا تكاد تحس وهي تزوايا قائمة ولكن الارض صلبة الى حد ما وعلى يمين الطريق تقع آبار تسمى عشيرج وعلى شماله تقع آبار اخرى تسمى شدادية».



صالح المسباح